ولا غيره كالعالم فان مدلوله على ما اراده هو العلم وهو ليس بعين الذات من حيث هو ولا غيرها
عنده ثم اقول المفهوم من شرح المواقف ان الشيخ اعتبر المدلول المطابقي الا انه لما اراد
من المسمى الذات المجردة عن اعتبار صفة معها حكم بالتفصيل المذكور فان معنى الموجود ذات
ثبت له الوجود فكما ان الوجود عين الذات كذلك الذات المأخوذة مع الوجود عين الذات
لان الشيء اذا انضم اليه عينه لا يغاير نفسه الا باعتبار الانضمام وكذا معنى الخالق ذات ثبت له
الخلق فكما ان الخلق غير الذات كذلك الذات المأخوذة مع الوجود الخلق غير الذات لان
الشيء اذا انضم اليه غيره يغاير نفسه الا باعتبار الانضمام وقس عليه العالم ثم اعلم ان العلماء
اتفقوا على المغايرة بين التسمية والمسمى واما الاسم والتسمية فذهب جمهور اصحابنا
الى ان الاسم غير التسمية وارادوا بالاسم هنا القول وبالتسمية المعنى المصدري والمغايرة
بينهما لا يحتاج الى البيان وذهب بعض اصحابنا الى ان الاسم عين التسمية وهم ارادوا من
التسمية القول وكذا بالاسم فالنزاع لفظي قالت المعتزلة الاسم غير المسمى وعين التسمية
اقول ينبغي ان يطلب لكلامهم ايضا محملا لا ينافيه بداهة العقل وقال الغزالي الى آخره قال
في شرح المواقف قد اشتهر الخلاف في ان الاسم هل هو نفس المسمى او غيره ولا يشك عاقل انه
ليس النزاع في لفظ فرس انه هل هو نفس الحيوان المخصوص ام غيره فانه مما لا يشتبه على احد
بل النزاع في مدلوله الاسم اى مدلوله مثل زيد وعمرو وضارب وعالم اهو الذات من حيث
هي هي ام هو الذات باعتبار امر صادق عليه عارض له فلذلك قال الشيخ الاشعري
قد يكون الاسم اى مدلوله عين ذات الشيء من حيث هي بدون اعتبار معنى صادق عليه
نحو الله فانه اسم علم للذات من غير اعتبار معنى فيه اقول وهكذا جميع الاعلام كزيد وعمرو
وقد يكون غير ذات الشيء نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الذات الى وصف غيرها اوكل
فان مدلول الخالق مثلا هو الذات المتصف بالخلق فهذا المجموع ليس عين الذات بل امر
من الذات وغيره والمركب من ذات الشيء وغيرها غير ذات الشيء وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم
القدير مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذات المسمى ومذهبه ان الصفة الحقيقية القائمة بذات
المسمى لا هو ولا غيره فكذا الحال في الذات المأخوذة مع تلك الصفة انتهى ويطلب بحث لا هو ولا غيره
من شرح العقائد للتفتازاني وقال امام الرازي الناس قد طولوا في هذه المسألة وهو عندي

فضول

فضول لان الاسم هو اللفظ المخصوص كزيد وعمرو والمسمى ما وضع ذلك اللفظ بازائه
فنقول الاسم قد يكون غير المسمى فان لفظ الجدار مغايرة لحقيقة الجدار وقد يكون
عينه فان لفظ اسم اسم للفظ دال على معنى مجرد عن الزمان ومن جملة تلك الالفاظ
لفظ اسم فيكون لفظ اسم اسما لنفسه فاتحد هنا الاسم والمسمى قال الامام فهذا ما
عندي في هذه المسألة انتهى اقول يعني فاتحد هنا ان مدلول لفظ اسم صادق على
لفظ اسم لانه افراده فاعرف الفصل الثاني في اقسام الاسم على الاطلاق اى سواء كان اسم
الله تعالى او اسم غيره تعالى اعلم ان الاسم الذي يطلق على الشيء اما ان يؤخذ من الذات بان يكون
المسمى ذات الشيء من حيث هو او يؤخذ من جزئها اى جزء الذات او من وصفها الخارجي اى الخارج عن
الذات او من الفعل الصادر عنها كذا في شرح المواقف والاول نحو الله فانه اسم علم موضوع
لذاته من غير اعتبار معنى فيه والثاني نحو الجسم اذا اطلق على الانسان والثالث ثلثة اقسام
لانه اما ان يكون مأخوذا من الوصف الحقيقي اى الموجود كالعالم او من الوصف الاضافي
كالعالي او من السلبي نحو القدوس والرابع نحو الخالق فهذه اقسام الاسم على الاطلاق
ثم سنظر ان اى هذه الاقسام يمكن في حق الله تعالى واما الاسم المأخوذ من الذات فاما انه
فرع امكان تعقل ذاته تعالى فمن ذهب الى جواز تعقل ذاته تعالى جوز ان يكون له تعالى اسم
بازاء حقيقته المخصوصة ومن ذهب الى امتناع تعقل ذاته تعالى فانه لم يجوز له اسما مأ خوذا
من ذاته لان وضع الاسم لمعنى فرع تعقله اقول فلزمه القول باشتقاق لفظة الله و
انكار علميته واعترض عليه شارح المواقف بان الخلاف في تعقل كنه ذاته تعالى ووضع
الاسم على الذات لا يتوقف على تعقل كنه الذات اذ يجوز ان يعقل ذات مخصوصة بوجه
من وجوهه ويوضع الاسم لتلك الذات المخصوصة ويكون ذلك الوجه مصححا للوضع
وخارجا عن مفهوم ذلك الاسم فان لفظة الله اسم له تعالى موضوع لذاته من غير اعتبار
معنى فيه ومصحح هذا الوضع انه يعقل ذاته تعالى ببعض وجوهه وصفاته مثل علمه
وارادته وقدرته ثم وضع لفظة الله على ذاته المتعقل بهذه الوجوه من غير ان يدخل
هذه الوجوه في مفهوم لفظة الله وقال شارح المقاصد يجوز ان يكون الواضع هو
الله تعالى واما الاسم المأخوذ من الجزء فمحال عليه تعالى اذ لا يتصور لذاته جزء حتى يطلق
عليه اسم مأخوذ منه عليه تعالى واما الاسم المأخوذ من الوصف الخارجي فجائز في حقه تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1